مع الشرب وان رفعتها كان النهي عن الاول والاباحة في الثاني اعرب لذلك وضرب
مبني وهو بعنده ويسمى غير متمكن وقد علم من هذا التفريع انحصار الاسم في
هذين الضربين لكن ذهب قوم الي ان المضاف لياء المتكلم لا معرب ولا مبني خصيا
ولبيتي وان كان كلام المص يوهمه لولا ما قدرته وخرج بما بعد التركيب ما قبله
فقد اختلف في الاسما قبل التركيب فقيل وهو المختار كما اختاره المص انها مبنية
لوجود الشبه الاهمالي فيها لانها لا عاملة ولا معمولة وقيل انها معربة حكما وقيل
انها موقوفة لعدم مقتضي الاعراب والبنا وانما يبنى الاسم بعد التركيب لشبه
من الحروف مدني اي مقرب له واحترز به عن غير المدني وهو ما عارضه
ما يقتضي الاعراب كاي في الاستفهام والشرط فانها اشبهت الحرف في المعنى
لكن عارضه لزومها للاضافة ويكفي في بنا الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد
خلافا لمنع الصرف فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الحاجب
في اماليه بان الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية ويقربه مما ليس
بينه وبينه مناسبة الا في الجنس الاعم وهو كونه كلمة وشبه الاسم بالفعل وان
كان نوعا اخر الا انه ليس في البعد عن الاسم كالحرف تنبيهات
الاول قوله لشبه متعلق بمبني ومن الحروف متعلق بشبه والاقرب من جهة
المعنى ان يكون متعلقا بمدني والتقدير مبني لشبه مدن من الحروف
الثاني انه يفهم من حصره علة البنا في شبه الحرف عدم اعتبار غيره
وسبقه الي ذلك ابو الفتح وان قيل انه لا سلف له في ذلك وانواع هذا
الشبه ثلاثة اشار الي الاول منها بقوله كالشبه الوضعي اي المنسوب
الي الوضع الاصلي وضابطه المنطبق على جزيياته ان يكون الاسم موضوعا
على حرف واحد او على حرفين فقط سوا كان ثانيهما حرف لين ام لا فالاول
كما في اسمي جيتنا وهما التا ونا فانهما اسمان وبنيا لشبههما الحرف فيما هو
الاصل ان يوضع عليه فان التا على حرف ونا على حرفين وانما اعرب اب واخ
لضعف الشبه بكونه عارضا بعد حذف لامهما فان اصلهما قبل الحذف ابو واخو
بدليل قولهم في التثنية ابوان واخوان برد المحذوف والتثنية ترد الاشيا الى
اصولها فثبت انهما موضوعان على ثلاثة احرف فان قيل لم لم يبنيا لشبههما
الحروف الموضوعة على ثلاثة احرف كنعم وبلى اجيب بان هذا الشبه معارض
لان اكثر الاسما موضوعة على ثلاثة احرف فيلزم ان يكون غالب الاسما مبنيا فان
قيل نحن نجد بعض الاسما الثلاثية مبنيا كنحن اجيب بان بنا نحو نحن ليس لهذا

ثنية

الشبه

والثاني صح

الشبه وانما هو بطريق التبعية لان المفردات لما كان اكثرها موضوعا على حرف او
حرفين طردنا البنا في البقية ثم اشار الي النوع الثاني من انواع الشبه بقوله
وكالشبه المعنوي وهو ان يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف سوا اوضع
لذلك المعنى حرف ام لا الاول كما في متى فانها تستعمل شرطا كقولك متى تقم اقم وهي
حينئذ شبيهة في المعنى بان الشرطية نحو ان تقم اقم والثاني كما في هنا
فانها متضمنة لمعنى الاشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفا يدل عليه
ولكنه من المعاني التي من حقها ان تودى بالحروف لان معنى الاشارة
كالخطاب الموضوع له الكاف فهنا مستحقة البنا لتضمنها لمعنى الحرف
الذي كان يستحق الوضع فان قيل يرد على الاول اي الشرطية نحو ايا الجلسين
تجلس واي الاستفهامية نحو فاي الفريقين احق فانهما معربان مع شبههما
الحرف وعلى الثاني هذان وهاتان فانهما معربان مع تضمنهما لمعنى الاشارة
اجيب عن الاول بان اي فيهما انما اعربت لضعف الشبه بما عارضه من لزومها
للاضافة الي المفرد التي هي من خصايص الاسما والثاني بانهما بنيا لمجيئهما
على صورة المثنى وليسا مثنيين حقيقة على الاصح ثم اشار الي الثالث من
انواع الشبه وهو الشبه الاستعمالي وهو ان يلزم الاسم طريقة من طرايق الحروف
التي هي للمعاني وله حالات اشار الى الاولى منها بقوله وكنيابة عن
الفعل في العمل بلا حصول تاثر فيه بعامل من العوامل مؤثر فيه لفظا او
محلا كهيهات وصه واوه فانها نايبة عن بعد بضم العين واسكت واتوجع ولا
يصح ان يدخل عليها شي من العوامل فتتاثر به فاشبهت من الحروف ليت
ولعل مثلا الا ترى انهما نايبان عن الفعل فليت نايبة عن اتمنى ولعل
نايبة عن اترجى ولا يدخل عليهما عامل اما اذا ناب عن الفعل وتاثر بالعامل
كالمصدر النايب عن فعله نحو ضربا في قولك ضربا زيدا فانه معرب مع
انه نايب عن اضرب لتاثره بالعامل تقول اعجبني ضرب زيد وكرهت
ضرب عمرو وعجبت من ضربه ثم اشار الي الحال الثاني بقوله وكافتقار
اصلا اي ان يفتقر الاسم افتقارا متاصلا الي جملة اسمية او فعلية كاذ
واذا في ظرف الزمان وحيث خاصة في ظرف المكان وكالذي والتي من
الموصولات لانك لو قلت جيتك اذ لم يتم معناها حتى تقول جاء زيد ونحوه من
الجمل وكذا الباقي فانها اشبهت الحروف في افتقارها في افادة معناها الى
ذكر متعلقها افتقارا متاصلا الي جملة فان لم يكن الافتقار متاصلا بان كان

Copyright © King Saud University